التغيير الاجتماعـــي ودوره في تغيّر القيم الاجتماعية الليبية

د . وفاء عبد الرحيم سالم الـــورفلي ـ كلية التربية بني وليد

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على دور التغييرات الاجتماعية في تغير القيم الأخلاقية، ولهذا الغرض فإن الباحثة استخدمت الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات، وقد اعتمدت الباحثة على عينة عشوائية قوامها (113) مفردة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تمت معالجة البيانات بواسطة حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ارتباط بيرسون ومعامل الفا كرونباخ للثبات.

وقد تضمنت الدراسة عدة تساؤلات للتعرف على اتجاهات الشباب الليبي نحو التغييرات الاجتماعية ومستوى تغير القيم الاجتماعية، إضافة إلى دور التغيير الاجتماعي في تغير القيم الأخلاقية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن التغيرات الاجتماعية لها دور في تغير القيم الاجتماعية، كما توصلت الدراسة إلى أن اتجاه الشباب الليبي نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي كان متوسطاً، وأن مستوى تغير القيم الاجتماعية كان منخفضاً.

وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها ضرورة الاشتراك في المنظمات والجمعيات الخيرية من أجل تقديم الخدمات التطوعية للمجتمع والمحافظة على القيم الاجتماعية، والترحيب بأي نشاط يضمن الفرصة لممارسة الأدوار القيادية، والايمان بتعدد الأفكار واحترام حرية الرأي والتعبير، وتقديم النقد البناء والهادف للأفكار التي لا تنسجم مع المجتمع، والحرص على المشاركة في الأعمال الجماعية بما يضمن دوراً مؤثراً في الجماعة.

ABSTRACT

The study aimed to identify the role of social changes in changing moral values, and for this purpose, the researcher used the questionnaire as a main tool for collecting data and information. The researcher adopted a random sample of (113) individuals, the researcher used the descriptive analytical approach, and the data was processed by the statistical software package for the social sciences (SPSS), using appropriate statistical methods such as arithmetic mean, standard deviation, Pearson correlation and Cronbach's alpha coefficient of stability.

The study included several questions to identify the attitudes of Libyan youth towards social changes and the level of change in social values, in addition to the role of social change in changing moral values.

The study found that social changes have a role in changing social values. The study also concluded that the trend of Libyan youth towards social changes in the Libyan Arab society was moderate, and the level of social values change was low.

The study reached a set of recommendations, including the need to participate in charitable organizations and societies in order to provide voluntary services to the community and preserve social values, and to welcome any activity that guarantees the opportunity to exercise leadership roles, and to believe in the plurality of ideas and respect for freedom of opinion and expression, and to provide constructive and purposeful criticism of ideas that do not fit in. With the community and keen to participate in collective actions to ensure an influential role in society.

المقدمـــــــــة :

يعتبر الشباب ثـــروة بشريـــة هائلة قادرة علي تغيير وتحديث المجتمع ، له حقوق وعليه واجبات ، فالشباب له حق في الحياة الآمنة، والحصول علي الخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية والتعليم والانتاج، وله الحق في إبداء الرأي، والمشاركة في اتخاذ القرارات.

ويعد التغير ظاهرة من الظواهـــر الاجتماعية الإنسانية التي صاحبت البشرية منذ نشأتها وحتي اليوم، والتغير يتميز بالشمول والسرعـــة فهو يؤثر في مظاهر الحياة كافة. حيث يمثل التغير الاجتماعي موضوعا كلاسيكيا في تراث علم الاجتماع. يبيّـن (أنطونـــي جدنز) أن : "ما كان يجمع رواد علم الاجتماع الأوائل هو الرغبـــة في استكناه المعاني الكامنة في التغيرات التي طرأت علي مجتمعاتهم".

ومن حيث النظرية والمنهج يؤكد (جدنـــز) أن الآبـــاء المؤسسين لعلم الاجتماع " سعوْا إلي تطوير الوسائل الكفيلة بدراسة العالم الاجتماعي ، وتفسير أنشطة المجتمعات عموما ، وإدراك طبيعة التغير الاجتماعـــي . بينما يعـــرّف (جـــي روشي) التغير الاجتماعي بأنه كل التحوّلات ذات القابلية للملاحظة والتثبت في الزمان التي تمس بكيفية لا تكون عريضة البنية أو الوظيـــفة لجماعة معينة وتغير مسار تاريخها".

ولقد تعددت بعد علماء الاجتماع المؤسسين المنطلقات النظرية والمنهجية للاهتمام بالتغير الاجتماعي، غير أن ما نعني به في هذا المقال هو المأزق النظري لسوسيولوجيا التغير الاجتماعي وعوامله، وما يحتاج إليه علم الاجتماع من ديناميكية لتجاوزه[1].

التغيّر الاجتماعي كمفهوم متعارف عليه في علم الاجتماعي ظهر في عام 1922م علي يد العالم (وليـــم أوجبرت) ، ويعد سمة من سمات المجتمعات الإنسانية منذ فجر نشأتها حتي عصرنا الحاضر . لدرجة أصبـــح التغير معها إحدى السنن المسلم بها[2]؛ بل واللازمة لبقاء الجنس البشري ، والدلالة علي تفاعل أنماط الحياة علي اختلاف أشكالها لتحقق لدينا باستمرار أنماطا وقيما اجتماعية جديدة يشعر في ظلها الأفراد أن حياتهم متجددة ، ولذا يعتبر التغير الاجتماعـــي من الموضوعات المهمة في الدراسات الانثروبولوجية الاجتماعية [3].

أما القيمة فهـــي تصوّر للمعاني الكلية المنسوبة للفرد أو الجماعة والخاصة بالأمور المرغوبة فيها وغير المرغوبة فيها، والقيمة هي المسؤولة عن الأحكام التي يصدرها الفرد على أي موضوع أو موقف ، ويكتسب الفرد هذه القيم من عضويته في الجماعة التي يعيش فيها ، وبدون القيم لا يستطيع النســـق الاجتماعي تأدية وظائفه في تحقيق أهداف الجماعة ، ولا يمكن أن تستمر الحياة الاجتماعية بدون معايير يتبناها الفرد ، ويتوافـــق عليها بصورة ما الأفراد الذين يعيشون معا في إطار الجماعة ، وجمعهم أهداف موحدة، وتمكن الجماعة من التنبؤ باستجابات أفرادها المتوقعة في المواقف المعينة[4]، ولذا دائما ما ينظر إلي القيم علي أنها جماع المعتقدات حول الأمور والغايات، وأنماط السلوك المفضلة لدى أفراد المجتمع توجه مشاعرها وتفكيرهم ومواقفهم واختياراتهم، وتنظم علاقاتهم بالواقع الاجتماعي والمؤسسات والآخرين وأنفسهم والمكان والزمان، كما تســـوّغ مواقعهم ومواقفهم، وتحدد هوياتهم ومعنى وجودهم، وتعني القيمة للإنسان أن نوعا ما من السلوك هو أفضل من نوع آخـــر، أو أن غاية مثلى تحدد معنى حياته هي أفضل من غاية أخرى ، وفي جميع الحالات والاحتمالات

تشكل القيمة مقياسا يوجه سلوكنا ونعتمده في عمليات إصدار الأحكام والمقارنة والتقويم والتسويغ والتبرير والاختيار بين بدائل في المناهج والأدوات والوسائل والغايات[5].

ومن هنا جاءت الحاجة إلى هذه الدراسة للتعرف على ماهية التغير الاجتماعي في المجتمع الليبي ودوره في تغير القيم الاجتماعية الليبية.

مشكلة الدراســـــة:

تركت التغيرات الاجتماعية التي شهدتها المجتمعات البشرية آثارها الواضحة في البناء الاجتماعي بصورة عامة، ومؤسساتها المختلفة كالأســـرة والقرابة والزواج والشباب بصورة خاصة ، وعلي الرغـــم من اختلاف هذه التغيرات بين المجتمعات والبيئات المختلفة تبعا لشدتها وتباينها من حيث الكم والكيف إلا أن التغيرات التي تعرض لها الشباب الليبي واحدة في كل الأحوال ، ومن الملاحظ في المجتمع الليبي أن حياة الشباب اليوم تختلف كل الاختلاف عن طبيعة حياة الشباب قبل ظهور هذه التغيرات.

وبناء علي ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على العلاقة بين التغيرات الاجتماعية التي شهدها المجتمع العربي الليبي ، وبين القيم الاجتماعية للشباب الليبيين ، بمعنـــى أن هذه الدراسة تحاول تحديد ، هل التغيرات الاجتماعية التي طرأت علي المجتمع صاحبتها تغيرات في القيم الاجتماعية للشباب الليبيين تحت تأثير عدة متغيرات ؟ تمثلت فـــي : التعليم ، وعمل المرأة ، وحجم الأســـرة، واختيار المهنة المناسبة، والدّخل ، والعمر.

وبالتالي محاولة رصد هذه التغيرات وتفسيرها بناء على المعلومات والبيانات التي يتم الحصول عليها.

ويمكن صياغة مشـــكلة الدراســـــــة من خلال التساؤل التالي:

ما مـــدى وجود علاقة بين التغيرات الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي والقيم الاجتماعية للشباب الليبيين؟

ويتفرع من التســـاؤل الرئيس مجموعة أسئلة فرعية هـــي:

ما مستوي اتجاه الشباب الليبيين نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي؟

ما مستوي تطبيق القيم الاجتماعية لدى الشباب الليبي؟

ما العلاقة بين تطبيق التغيرات الاجتماعية لدى الشباب الليبي والقيم الاجتماعية لديهم؟

أهمية الدراســــــــة:

ترجع أهمية هذه الدراسة في كونها تتعلق بعنصر مهم من عناصر البناء الاجتماعي ألا وهـــي فئة الشباب التي تعتبر النواة الأولى في المجتمع، وهي الثورة الحقيقة للمجتمع ، والدعامة الأولى لتنمية المجتمع ، وخاصة أن فئة الشباب هي التي تعكس صورة التغير الاجتماعي في المجتمع ، فأصبحت دراستها بذلك تشكل أساسا مهما ضمن الاهتمامات التي يزخـــر بها علم الاجتماع اليوم ، ولهذا فإن لهذه الدراسة أهمية من الناحية النظرية ومن الناحية التطبيقية ، فأهميتها من الناحية النظرية تنبع من كونها تهدف لتسليط الضوء علي فئة الشباب وما يطـــرأ عليها من تغيّر في مجتمع طرابلس كنموذج لفئة الشباب عموما، حيث تختص بشكل محدد بدراسة القيم الاجتماعية عند الشباب في مدينة طرابلس ، وخاصة وأنها شهدت في الآونة الأخيرة تغيرات جذرية عميقة ومهمة جعلتها أكثر تحضرا وأكثر حداثة.

كما ترجع أهمية هـــذه الدراسة في كونها تسعى للكشف عن ديناميات هذا التغير، وما يصاحبه من أنماط سلوكية مختلفة.

أما من الناحية العملية أو التطبيقية فإن النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة قد تساعد على فهم التغيرات التي تتعرض لها فئة الشباب الليبي، وهذا بالتالي يمكن المسؤولين والمهتمين بقضايا وشـــؤون الشباب من وضع السياسات والخطط والبرامج المستقبلية الملائمة لتفادي المشاكل التي قد تترتب عن آثار هذا التغير، كما أنها تفتح المجال أما الباحثين لدراسة هذا الموضوع بصورة واسعة وعميقة، علاوة على أن هذه النتائج تمثل إضافة علمية في مجال التغير الاجتماعي وعلم الاجتماع.

أهداف الدراســـــة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التغيرات الاجتماعية لدى الشباب الليبي وتغير القيم الاجتماعية لديهم بالإضافة إلي الكشف عن الدور الذي يلعبه التغير الاجتماعي في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب الليبي.

حدود الدراســـــة:

الحدود الموضوعيـــــــة: التغيير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية الليبية.

الـحدود البشريـــــــــــة: اقتصرت الدراسة على عينة من فئة الشـــباب (ذكور – إناث) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (25-35) من مدينة طرابلس.

الحدود الزمنيـــــة: اقتصر تطبيق الدراسة على سنة 2020-2021.

مصطلحات الدراســـــة:

1- التغير الاجتماعـــــي : يعرّف معجم المصطلحات الاجتماعية القيم الاجتماعية بأنها : الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة ، وتتصف بالعمومية بالنسبة لجميع الأفراد، كما يمكن أن تكون موجهة للسلوك وفي نفس الوقت هدفا له[6].

التعريف الإجرائـــي للقيـــم الاجتماعيـــــــة : هي مجموعة القواعد التي يلتزم بها الشخص في تفاعله واتصاله بالغير والتي تنظم حياته وتوجه سلوكه.

2- القيـــم الاجتماعيـــــة: هـــي عملية مستمرة عبر الزمن يتم من خلالها حدوث اختلافات في العلاقات الاجتماعية أو النظم أو المؤسسات الاجتماعية[7].

وهناك من يحصر الثقافة في القيم فيعرف الثقافة بأنها: منظومة القيم الأساسية في المجتمع، كما أن انتقال الثقافة من جيل إلى آخر هو انتقال القيم الأساسية[8].

تعرف القيم الاجتماعية الإجرائية بأنها: المعتقدات التي نلتزم بها في تحديد سلوكياتنا وعلاقتنا بالوجود وغياته ككل، وبذلك فالقيم الاجتماعية هي مصدر للمقاييس والمعايير والوسائل والغايات والأهداف وضروب التصرف المختلفة.

الإطـــــار النظـــــري للدراســـــــة:

المبحث الأول ـ التغير الاجتماعـــــي: Social change:

تعريف التغير الاجتماعي: حظي موضوع التغير الاجتماعي باهتمام الفلاسفة والعلماء والباحثين على اختلاف تخصصاتهم، فقد عـــرّف (هيرافليطس) التغير الاجتماعي بقوله: التغير هو قانون الوجود، وإن الاستقرار موت وعدم"، وشبه التغير بجريان الماء فقال: "أنت لا تنزل النهر الواحد مرتين، فإن مياه جديدة تجري من حولك"[9].

خصائص التغير الاجتماعـــي : تنحصر خصائص التغير الاجتماعي في النحو التالي[10]:

ـ التغير الاجتماعي هو أولا وقبل كل شيء ظاهرة اجتماعية أي: أنه يخص الجماعة.

ـ يجب أن يكون التغير تغيراً في البنية يشمل التنظيم الاجتماعي في كليته أو في بعض مكوناته.

ـ يفترض التغير في البنية ضرورة تحديده في إطار زمني، ووصف مجموعة التحولات وتتابعها.

ـ علي التغير في البنية أن يتضمن استمرارية، فالتحولات يجب ألا تكون عابرة وسطحية.

مراحل التغير الاجتماعـــــي : إن التغير الحادث لا يحدده عامل واحد كما تم الإشارة سابقا، وإنما يكون بتداخل مع عدة عوامل أخرى، وهذا ما يقودنا للحديث عن المراحل التي تمر بها عملية التغير الاجتماعي والتي حددها (هربـــرت ليونبرجـــر) في أن هناك سلسلة من المراحل يمر بها الفرد قبل أن يأخذ بالنمط الجديد[11]:

1- مرحلة الإحساس : وهي تتمثل في أول سماع أو معرفة بالموضوع الجديد.

2- مرحلة الاهتمام : وهي مرحلة تجميع المعلومات حول الموضوع الجديد، بغرض تحديد درجة فائدته.

3- مرحلة التقييم : وهي مرحلة اختبار المعلومات المستقاة عن الموضوع الجديد وتفسيرها وفق الظروف السائدة، ودراسة مدى ملائمتها من أجل الأخذ بها.

4- مرحلة المحاولة : وهي مرحلة اختبار الفكرة ودراسة كيفية تطبيقها.

5- مرحلة التبنـــي : وهي مرحلة التسليم بالموضوع الجديد واعتماده؛ ليأخذ مكانه في النمط السائد.

إن هذه المراحل الخمس السابقة لا تأتي دائما مرتبة، وإنما قد يطرأ عليها تغيير بإضافة عناصر جديدة، أو حذف بعضها، وقد تتداخل بعض المراحل مع الأخرى، حسب تأثير وتداخل العوامل المؤدية إلي التغير الاجتماعي ، فقد تجتمع عدة عوامل محدثة تغير في بنية ووظيفة الأنساق الاجتماعية، كما يمكن أن يكون لتأثير عامل واحد كافية لأحداث هذه التغيرات داخل الأنساق الاجتماعية.

بعض مظاهـــــر التغير الاجتماعـــــي ودوره في تغير القيم الاجتماعيـــــة : لقد توالت التغيرات الاجتماعية والثقافية علي المجتمعات في العقود الماضية وخاصة علي المجتمعات العربية، ولعل من أبرز هذه التغيرات ظهور ظاهرة العولمة وما رافقتها من ثورة معلوماتية حيث أحدثت تغيرا في المواقف والاتجاهات والقيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع[12] وجعلت العالم أكثر اندماجا، وجعلت التحولات السريعة هي التي ساهمت في انتقال المفاهيم والقناعات والمفردات والأذواق فيما بين الثقافات والحضارات، وهي التي نقلت العالم من مرحلة الحداثة إلي مرحلة ما بعد الحداثة وبالتالي في دخوله إلي عصر العولمة[13].

إن هذه التغيرات كان لها دور في تغير الثقافة الموروثة للمجتمعات، إن ثورة المعلومات والاتصال قد أثرت وستؤثر في حياة الأفراد، وهي اليوم من أهم العوامل التي تعقد تشكيل خبرات وثقافة وأذواق وسلوكيات الأفراد والمجتمعات[14]. وهذا ما أكده عويدات حيث يقول: "لقد ترتب على هذه الثورة المعلوماتية حدوث تغير اجتماعي

متسارع في القيم والمعايير والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية والانفتاح الإعلامي الثقافي الحضاري العالمي بفضل وسائل الإعلام السريعة[15].

وتقف الأسرة العربية حائرة بين المحافظة على الثقافة الموروثة ولين الثقافة الغربية الناجمة عن العولمة والمعلوماتية التي غزت العالم بما تكمله من تقنيات متطورة وأساليب إغواء متحدية بذلك الخصوصيات مهما كانت وأينما وجدت[16].

فمن المتفق عليه أن أي مجتمع إنساني له خصوصياته الثقافية بحكم تاريخه الاجتماعي الفريد والذي لا يمكن أن يتكرر، فهي أشبه بالبصمة الثقافية المنفردة كما أن أية منطقة حضارية لها خصوصيتها المميزة مثل المنطقة العربية[17]. إلا أن العولمة تطمح إلي صياغة ثقافة كونية شاملة تغطي مختلف جوانب النشاط الإنساني وتكون ما يسمى بالقواعد الأخلاقية الكونية والتي تركز علي حرية السياسية التعددية الفكرية، واحترام حقوق الإنسان، وتقبل الآخر، وتعمل وسائل الاتصال على زيادة التفاعل الثقافي على المستوى العالمي إلا أن الدول التي تمتلك القدرات التكنولوجية سوف تملك القدرة على بث ونشر الرسائل الإعلامية الثقافية بكل ما فيها من قيم، وقد تحمل في بعض الأحيان غزوا ثقافيا قد يهدد الخصوصيات الثقافية لهذه المجتمعات[18].

ومن مظاهر التغير في ضعف الروابط الأسرية والتواصل الأسري حيث تشهد الأسرة العربية مزيدا من التفكك بسبب تراجع سلطة الوالدين في السيطرة على ضبط سلوك الأبناء. فعلاقة الآباء بالأبناء وعلاقة الرجل بالمرآة كانت تحدد على أساس النظام الابوي والذي يتمثل في هيمنة الرجل على المرآة وهيمنة الكبار على الصغار بما يعني توزيعا هرميا للسلطة على محوري الجنس والسن.

وتمثل قيم الشرف والاحتشام والجماعية والطاعة عناصر أساسية في هذا النظام وتتصل قيمة الشرف بالسلوك الفرد ولكنها لا تقتصر عليه بل تمتد لتشمل العائلة كجماعة تتوحد فيها المسؤولية وتتماثل فيها الذات مع الجماعة، وعلى وجه التحديد تربط هذه القيمة سلوك المرأة بشرف الرجل[19]، فهذه القيم تلاشت وتغيرت النظرة إلى المرأة من خلال وسائل الإعلام من أجل تسويق المنتوجات وجني الأرباح، وقد وافق ذلك كله تهميش متعمد من قبل الإعلام لصورة المرأة المثقفة العاملة، والمنتجة، والمربية والمناضلة.

المبحث الثاني ـ القيـــم الاجتماعية Values Social

حظيت القيم على اهتمام العديد من المتخصصين في الحقول المعرفية الإنسانية والاجتماعية على اختلافها مثل: علم النفس، والاجتماع، والدين، والتربية، والقيم هي

مكمن دوافع الفرد للسلوك بشكل معين فهي توجهه وتعطيه المعنى وبالتالي فهي نوع من أنواع الضغوط الاجتماعية المؤثرة على سلوكيات الأفراد بشكل مباشر وموجه لاتجاهاتهم وسلوكهم في العديد من المواقف الحياتية، وبالتالي فإن القيم: هي مجموعة من التنظيمات المعقدة لأحكام انفعالية معمقة تجاه الاشخاص، أو الأشياء، أو المعاني سواء كان ذلك عل شكل نوع التفضيلات الناشئة عن التقديرات المتفاوتة بشكل واضح، أم ضمني.

تعريف القيـــــم الاجتماعيـــــة : تعـرّف القيم الاجتماعية بأنها: مجموعة العادات والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوبة التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو فرد، وتعتبر عناصر بنائية مشتقة من التفاعل الاجتماعي وتعبر عن مكونات أساسية للمجتمع الإنساني، كما أن دراستها تعتبر مهمة للبحث الاجتماعي[20].

وتعـــــرف القيم الاجتماعية - أيضا - بأنها: مجموعة المبادئ التي يتسمك بها المجتمع صراحة أو ضمنها، وهي معايير تعمل وفق مبادئ دينامية في التاريخ وتقدم معنى للإنجازات المجتمعة[21]

وتعرف الباحثة القيم الاجتماعية إجرائيا بأنها: مجموعة من السلوكيات المادية السلبية أو الايجابية ومرتبطة بالواقع والأعراف في معظمها أو العادات أو التقاليد ومصدرها الدين فقط.

مكونات القيم : تتكون القيم من أبعاد ومكونات متفاعلية مندمجة وهي:[22]

1- المكون المعرفي أو (الاختيار): وهي مجموعة المعرفة والمعلومات المهتمة بموضوع القيمة وتميزها، ويساهم في معرفة البدائل الممكنة والاختيار بينها.

2- المكون الوجداني أو (التقدير): وهو مجموعة الانفعالات والمشاعر المرتبطة بالقيمة، والتي يظهر فيها ميول شخص ما نحو اتجاه معين، ويعتبر محرك السعادة لاختيار القيمة التمسك بالقيمة الاجتماعية.

3- المكون السلوكي أو(الممارسة): وهنا يظهر مستوى القيمة الاجتماعية، حيث تتحول سلوكا يمارسه الشخص ويندرج هذا المستوى إلي ترجمة القيمة لممارسة وبناء نسق قيمي.

- العوامل المؤثرة في اكتساب القيم:

هناك العديد من العوامل المؤثرة في اكتساب القيم [23] تم تناولها علي النحو التالي:

أ - المرحلة العمرية: يتدرج الفرد في اكتساب القيم بحسب المرحلة العمرية فالفرد في مرحلة الطفولة من الأسرة وفي مرحلة المراهقة من الأقران.

ب ـ الجنس: تختلف درجة اكتساب القيم بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة التي تمارس علي الجنسين في اكتساب النسق القيمي.

ج ـ مستوي الذكاء: تلعب القدرات المعرفية دورا مهما في عملية اكتساب القيم، حيث تشكل المنظومة القيمية للفرد يتطلب القدرة على الانتباه والتحليل والتركيز.

د ـ الجوانب النفسية: يتأثر النسق القيمي بعوامل مترسبة منذ الطفولة، منها المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي، وأسلوب المعاملة الوالدية، ومدى تمسك الأسرة بالدين، وآلية تعامل الأسرة مع المشكلات التي تواجهها.

وظائف القيم الاجتماعية:

1ـ القيم رموز أو صور المجتمع في عقول الأفراد في توجه السلوك بطرق مختلفة بحيث توجهنا إلى أخذ مواقف معينة من القضايا الاجتماعية.

2ـ إنها تساعدنا في اختيار وتفضيل ايديولوجية سياسية عن الأخرى.

3ـ تساعدنا في تقديم الحكم على أفعالنا وأفعال الآخرين، كما أنها عملية وسيطة للمقارنة فهي تستخدم كمستويات لتقييم فيما إذا كنا على حق وأصحاب كفاية مثل الآخرين.

4ـ تمكننا من الاستفادة من توجيهات الآخرين وتأثيراتهم وتخبرنا أي المعتقدات والاتجاهات والقيم والافعال تستحق التحدي.

5ـ القيم هي المدعمة للأنظمة الاجتماعية، وهي التي تحافظ علي البناء الاجتماعي وذلك من خلال ما تحث عليه من تماسك وانتظام داخل الإطار الاجتماعي[24].

خصائص القيم الاجتماعية:

تتمتع القيم الاجتماعية بخصائص تميزها عن بقية القيم منها:

1ـ القيم الاجتماعية تمتلك صفة الضدية، فكل قيمة اجتماعية إيجابية نجد في مقابلها قيمة سلبية، فمثلا قيمة التعاون نجد ضدها قيمة الأنانية والفردية والنفعية الذاتية وهكذا.

2ـ أنها متعلمة يتوارثها الأجيال وتتناقلها البشرية بواسطة القدوة والتعليم المباشر وغير ذلك من طرق تعلم القيم الاجتماعية.

3ـ أن لها إلزام جمعي فالمجتمع يلزم أفراده بعدد من القيم على حسب أهميتها وترتيبها في السلم القيمي، ونسق القيم الخاص بذلك المجتمع.

4ـ أنها مترابطة فلكل مجتمع نسق قيمي مترابط قد اصطفت فيه القيم الاجتماعية وترتبت حسب ثقافة ذلك المجتمع وظروفه المحيطة، ولها نوع من الترابط فلا يمكن أن تنتزع إحدى تلك القيم لتحل مكانها قيمة أخرى إلا بعد عمليات معقدة وجهود متواصلة وهو ما يعرف بالصراع القيمي[25].

وهذا ما يفسر عمل القيم كقوى اجتماعية في تشكيل اتجاهات الاختيار عند الأفراد، فهي التي توجه العقل الاجتماعي نحو الأهداف الخاصة أو العامة، فالقيم في الحقيقة هي العوامل أو القوى الحقيقية في حياتنا الاجتماعية، والقيم هي التي تشكل المعايير التي بدورها تحكم على الفعل بالصواب أو الخطأ، فالقيم تعمل كمبررات أو مرشد للسلوك وأكثر من هذا فإن القيم هي ما ينبغي أن يكون أو الواجب أو المثال لأي تراث أو ثقافة، والقيم هي المدعمة للأنظمة الاجتماعية وهي التي تحدد وتحتفظ البناء الاجتماعي وذلك من خلال ما تحدثه القيم من تماسك وانتظام، والقيم تستمر خلال التاريخ ومن ثم فإنها تعمل وتحفظ للمجتمع هويته، وكذلك فإن القيم هي رموز أو صور المجتمع في عقول أفراده فهي الإطار المرجعي، وهي توصل العقل الاجتماعي لغاياته وأهدافه، وأخيرا فهي السياسات أو المعاني وراء العقل الاجتماعي سواء في ثباته أم تغيره[26].

الدراســـــــة الميدانيـــــــة:

أداة جمع البيانات اللازمة للدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبيان؛ لتحقيق أهداف الدراسة، فقامت بإعداد استمارة استبيان واشتملت على محورين أساسيين وهما:

المحور الأول ـ التغيير الاجتماعي: وتكون المحور من (15) عبارة.

المحور الثاني ـ تغيير القيم الاجتماعية: وتكون المحور من (15) عبارة.

التحليل الإحصائي ومعالجة البيانات:

استخدمت الباحثة الترميز الرقمي في ترميز إجابات أفراد المجتمع للإجابات المتعلقة بالمقياس الثلاثي، حيث تم إعطاء درجة واحدة للإجابة (غير موافق) ودرجتين للإجابة (محايد) وثلاث درجات للإجابة (موافق)، وقد تم استخدام متوسط القياس (2) وهو متوسط القيم (1، 2، 3) للإجابات الثلاث كنقطة مقارنة لتحديد مستوى إجمالي كل محور من محاور الدراسة.

جدول (1) ترميز بدائل الإجابة وطول فئة تحديد اتجاه الإجابة

الإجابة	غير موافق	محايد	موافق
الترميز	1	2	3

أساليب التحليل الإحصائي للبيانات:

نحتاج في بعض الأحيان إلى حساب بعض المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في وصف الظاهرة من حيث القيمة التي تتوسط القيم أو تنزع إليها القيم، ومن حيث التعرف على مدى تجانس القيم التي يأخذها المتغير، وأيضا ما إذا كان هناك قيم شاذة أم لا. والاعتماد على العرض البياني وحدة لا يكفى، لذا فإننا بحاجة لعرض بعض المقاييس

الإحصائية التي يمكن من خلالها التعرف على خصائص الظاهرة محل البحث، وكذلك إمكانية مقارنة ظاهرتين أو أكثر، ومن أهم هذه المقاييس مقاييس النزعة المركزية والتشتت، وقد تم استخدام الآتي :

- **التوزيعات التكرارية**: لتحديد عدد التكرارات والنسبة المئوية للتكرار التي تتحصل عليه كل إجابة منسوبا إلى إجمالي التكرارات؛ وذلك لتحديد الأهمية النسبية لكل إجابة ويعطي صورة أولية عن إجابة أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المختلفة.
- **المتوسط الحسابي المرجح:** لتحديد اتجاه الإجابة لكل فقرة من فقرات المقياس وفق مقياس التدرج الثلاثي.
- **الانحراف المعياري**: يستخدم الانحراف المعياري لقياس تشتت الإجابات ومدى انحرافها عن متوسطها الحسابي.
- **معامل الارتباط**: لتحديد العلاقة بين كل محور من محاور الاستبيان وإجمالي الاستبيان.
- **معامل الفا كرونباخ**: لتحديد الثبات في أداة الدراسة (الاستبيان).
- **التجزئة النصفية**: لتحديد ثبات أداة الدراسة (الاستبيان).
- **اختبار تي (One Sample T – test)**: لتحديد جوهرية الفروق بين متوسط الاستجابة ومتوسط القياس (2) في المقياس الثلاثي.

منهـــــج الدراســـــــة:

من أجل القيام بالدراسة وفق الأسس العلمية والتي من شأنها إظهار الحقائق حول موضوع الدراسة فقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وصف الظاهرة محل الدراسة وهي التغيير الاجتماعي ودوره في تغيير القيم الاجتماعية.

أما الجانب التحليلي فتم من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستبيان وهو الأداة الرئيسة لجمع المعلومات، وإخراجها على هيئة أشكال وجداول ورسومات بيانية للوصول إلى أدق النتائج والتوصيات التي تخدم الدراسة، وأيضاً الاعتماد في الجانب النظري على المعلومات والبيانات من المصادر والمراجع العلمية المتمثلة في الكتب والمجلات والرسائل العلمية والدراسات السابقة وبعض المواقع على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)

صدق فقرات الاستبيان: وتم ذلك من خلال

أولاً: صدق المحكمين:

حيث إن صدق المحكمين يعد من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس والصدق يدل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها، وإن أفضل طريقة لقياس الصدق هو الصدق الظاهري والذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها. وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم الاجتماع، وقد تم الأخذ بعين الاعتبار جميع الملاحظات التي قدمت من قبل المحكمين.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لمحاور الدراسة:

أ. **محور التغيير الاجتماعي**

جدول (2) معاملات الارتباط بين عبارات محور التغيير الاجتماعي وإجماليه

ت	العبـــــــارات	معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية
1	تتمكن من انجاز المشاريع الخاصة بك وتحقق طموحاتك	**0.673	0.000
2	تفكر بمستقبلك الاجتماعي أكثر من تفكيرك بمستقبلك الشخصي	**0.453	0.000
3	تمتلك درجة من الوعي بالأدوار والمسؤوليات في تحقيق التنمية	**0.591	0.000
4	لديك القدرة على تنمية قدراتك ومهاراتك	**0.600	0.000
5	بعد أن نلت قسطا من التعليم تجد الاحترام والتقدير من زملائك في العمل	**0.489	0.000
6	تعتمد على نفسك في إيجاد الحلول للمشاكل الشخصية التي تواجهك	**0.539	0.000
7	حقق لك العمل بعض الحريات	**0.499	0.000
8	تتمكن من إحداث تغييرات في بعض الأمور داخل الأسرة	**0.732	0.000
9	رفع عملك من قيمتك امام زوجك او زوجتك ، الأهل، الجيران، الأقران؟	**0.712	0.000
10	بعد أن نلت قسطا من التعليم أصبح لك دور في القرارات الحاسمة والمهمة	**0.508	0.000
11	أثر زواجك في كفاءتك في أداء العمل	**0.653	0.000
12	طبيعة عملك مرتبطة بتقديم خدمات للمجتمع	**0.683	0.000
13	تغيرت علاقتك مع الأهل والجيران بعد العمل	**0.701	0.000
14	تشارك في المنظمات والجمعيات الخيرية	**0.590	0.000
15	الوظيفة الحالية تتناسب مع مرتبك	**0.644	0.000

** القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.01

لقد بينت النتائج في الجدول (2) أن قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً، وتشير إلى وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين عبارات محور التغيير الاجتماعي وإجماليه لذا فإن هذه العبارات صحة الاتساق الداخلي لهذا المحور.

ب. **محور تغير القيم الاجتماعية**

جدول (3) معاملات الارتباط بين عبارات محور تغير القيم الاجتماعية وإجماليه

ت	العبـــــــارات	معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية
1	تشعر بالسعادة عندما تسعد الآخرين.	**0.673	0.000
2	تشعر بالمتعة عند تخطي أية مشكله أو موقف	**0.542	0.000
3	تساعد الأسرة في بعض الخدمات المنزلية.	**0.566	0.000
4	ترحب باي نشاط يعطي الفرصة لممارسة أدوار قيادية.	**0.643	0.000
5	أسعى دائما للتخطيط لمستقبلي.	**0.742	0.000
6	تهتم بأن تكون مؤثرا في الجماعة	**0.536	0.000
7	تحافظ على أداء الصلاة في اوقاتها.	**0.600	0.000
8	تحرص على إيتاء الزكاة.	**0.634	0.000
9	تحرص على صيام شهر رمضان	**0.563	0.000
10	تحرص على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين.	**0.763	0.000
11	تحرص على إقامة العلاقات الطيبة مع الناس	**0.499	0.000
12	تشعر بأن حالك أفضل من كثير من الناس.	**0.611	0.000
13	لا تقوم بصرف المال دون داع.	**0.653	0.000
14	تقوم بتوفير النقود واستثمارها في مشاريع مربحة.	**0.443	0.000
15	تساهم في حل المشكلات التي يعانيها المجتمع.	**0.501	0.000
16	تشعر بالفخر عند سماع النشيد الوطني الليبي.	**0.650	0.000
17	تحرص على أن تكون مبدعا.	**0.555	0.000
18	تعتبر الكفاءة هي المعيار الأساسي للمفاضلة بين الأشخاص.	**0.632	0.000
19	تقتنع بالرأي الصائب.	**0.721	0.000
20	تكون ديموقراطيا إذا توليت مناصب قيادية ذات مسؤوليات.	**0.732	0.000

**** القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.01**

لقد بينت النتائج في الجدول (3) أن قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً وتشير إلى وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين عبارات محور تغير القيم الاجتماعية وإجماليه؛ لذا فإن هذه العبارات صحة الاتساق الداخلي لهذا المحور

الثبـــــــــات:

1. **معامل الفا كرونباخ**: وهو الاتساق في نتائج المقياس إذ تعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الأفراد نفسهم، وتم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ حيث إن معامل ألفا يزودنا بتقدير جيد في أغلب المواقف، وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وأن قيمة معامل ألفا للثبات تعد مقبولة إذا كانت (0.6) وأقل من ذلك تكون منخفضة [27]، ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام الاستمارات البالغ عددها (113) استمارة، وقد

بينت النتائج في الجدول رقم (4) أن قيم معامل ألفا لثبات محور (التغيير الاجتماعي) (0.793)، ولمحور (تغير القيم الاجتماعية) (0.821)، وبالتالي يمكن القول إنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

جدول (4) يوضح معامل الفاكرونباخ للثبات

ت	المحـــــــور	عدد الفقرات	معامل الفا
1	التغيير الاجتماعي	15	0.793
2	تغير القيم الاجتماعية	15	0.821

2- التجزئة النصفية: تقوم فكرة التجزئة النصفية على أساس قسمة فقرات المقياس إلى نصفين متجانسين، ولحساب الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام الاستمارات والبالغ عددها (113) استمارة، وتم تقسيم فقرات كل محور إلى نصفين يضم الأول العبارات الزوجية، ويضم الثاني العبارات الفردية، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين لجميع المحاور فكانت قيم معامل الارتباط جميعها دالة إحصائياً، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من 0.05.

كما تم استخدام معادلة سبيرمان بـــراون التصحيحية[28] في حساب الثبات وهـــي :

$$R=\frac{2r}{1+r}$$

وقد كانت قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية جميعها أكبر من (0.6)، وبالتالي يمكن القول إنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في اعتماد تصميم أداة الدراسة.

حيث إن R معامل سبيرمان براون ، r معامل ارتباط بيرسون ويحسب من العلاقة

$$r=\frac{n\sum xy-\sum x\sum y}{\sqrt{(n\sum x^2-(\sum x)^2)(n\sum y^2-(\sum y)^2)}}$$

x , y تمثل قيم الظاهرتين [1]

جدول (5) الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل محور ولإجمالي الاستبانة

ت	المحـــــــور	عدد الفقرات	معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية	معامل الثبات (سبيرمان براون التصحيحية)
1	التغيير الاجتماعي	15	0.775	0.873
2	القيم الاجتماعية	15	0.589	0.741

بينت النتائج في الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمحور "التغيير الاجتماعي" تساوي (0.873)وللمحور الثاني "تغير القيم الاجتماعية" تساوي (0.741) وهي معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

مجتمع وعينة الدراســـــة:

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب في مدينة .... من الفئة العمرية (25 إلى 35) سنة، وقد تم اختيار عينة عشوائية قوامها (150) فرداً، حيث تم توزيع (150) استمارة استبيان، واسترد منها (113) استمارة صالحة للتحليل وكما مبين في الجدول رقم (6).

جدول (6) الاستمارات الموزعة والمتحصل عليها ونسبة المسترد والفاقد منها

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المفقودة	نسبة الاستمارات المفقودة	عدد الاستمارات غير الصالحة	نسبة الاستمارات غير الصالحة	عدد الاستمارات الصالحة	نسبة الاستمارات الصالحة
150	37	%24.67	0	%0	113	%75.33

الإجابـــــة عن تســـــــاؤلات الدراســـــة :

1- ما اتجاه الشباب الليبي نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي؟

دول (7) يوضح التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي واختبار (One Sample T-Test) لمحور التغيير الاجتماعي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	القيمة الاحتمالية	درجة الموافقة
1	تتمكن من انجاز المشاريع الخاصة بك وتحقق طموحاتك	2.11	0.810	1.444	1.984	0.076	متوسطة
2	تفكر بمستقبلك الاجتماعي أكثر من تفكيرك بمستقبلك الشخصي	1.96	0.706	-0.602	1.984	0.274	متوسطة
3	تمتلك درجة من الوعي بالأدوار والمسؤوليات في تحقيق التنمية	1.98	0.767	-0.277	1.984	0.391	متوسطة
4	لديك القدرة على تنمية قدراتك ومهاراتك	2.317	0.615	5.479	1.984	0.000	مرتفعة

5	بعد أن نلت قسطا من التعليم تجد الاحترام والتقدير من زملائك في العمل	1.94	0.59	-1.081	1.984	0.141	متوسطة
6	تعتمد على نفسك في إيجاد الحلول للمشاكل الشخصية التي تواجهك	2.08	0.77	1.104	1.984	0.136	متوسطة
7	حقق لك العمل بعض الحريات	1.83	0.82	-2.204	1.984	0.0148	منخفضة
8	تتمكن من إحداث تغييرات في بعض الأمور داخل الأسرة	2.08	0.66	1.288	1.984	0.100	متوسطة
9	رفع عملك من قيمتك أمام زوجك أو زوجتك ، الاهل، الجيران، الأقران	1.96	0.73	-0.582	1.984	0.281	متوسطة
10	بعد أن نلت قسطا من التعليم أصبح لك دور في القرارات الحاسمة والمهمة	1.64	0.706	-5.420	1.984	0.000	منخفضة
11	أثر زواجك في كفاءتك في أداء العمل	1.68	0.616	-5.522	1.984	0.000	منخفضة
12	طبيعة عملك مرتبطة بتقديم خدمات للمجتمع	1.513	0.502	-10.312	1.984	0.000	منخفضة
13	تغيرت علاقتك مع الأهل والجيران بعد العمل	2.01	0.834	0.127	1.984	0.45	متوسطة
14	تشارك في المنظمات والجمعيات الخيرية	1.646	0.480	-7.840	1.984	0.00	منخفضة
15	الوظيفة الحالية تتناسب مع مرتبك	1.814	0.634	-3.119	1.984	0.00	منخفضة
	المجموع الكلي	1.904	0.683	1.495-	1.984	0.069	متوسط

بينت النتائج في الجدول رقم (7) أن متوسطات الاستجابة لفقرات محور التغيير الاجتماعي تراوحت ما بين (1.513) إلى (2.317)، وكانت درجة الموافقة مرتفعة على فقرة واحدة، حيث كانت قيمة متوسط الاستجابة (2.317) والدلالة الإحصائية تساوي صفراً وهي أقل من 0.05، وهذه الفقرة هي:

1. لديك القدرة على تنمية قدراتك ومهاراتك.

وكانت درجة الموافقة متوسطة على (8) فقرات، حيث كانت متوسطات الاستجابة قريبة من قيمة متوسط القياس (2) ودلالاتها الإحصائية أكبر من 0.05، وهذه الفقرات هي:

1. تتمكن من انجاز المشاريع الخاصة بك وتحقق طموحاتك.
2. تفكر بمستقبلك الاجتماعي أكثر من تفكيرك بمستقبلك الشخصي.
3. تمتلك درجة من الوعي بالأدوار والمسؤوليات في تحقيق التنمية.
4. بعد أن نلت قسطا من التعليم تجد الاحترام والتقدير من زملائك في العمل.
5. تعتمد على نفسك في إيجاد الحلول للمشاكل الشخصية التي تواجهك.
6. تتمكن من إحداث تغييرات في بعض الأمور داخل الأسرة.
7. رفع عملك من قيمتك أمام زوجك أو زوجتك ، الأهل، الجيران، الأقران.
8. تغيرت علاقتك مع الأهل والجيران بعد العمل.

وكانت درجة الموافقة منخفضة على (6) فقرات، حيث كانت متوسطات الاستجابة أقل من (2) ودلالاتها الإحصائية أقل من 0.05، وهذه الفقرات هي:

1. حقق لك العمل بعض الحريات.
2. بعد أن نلت قسطا من التعليم أصبح لك دور في القرارات الحاسمة والمهمة.
3. أثر زواجك في كفاءتك في أداء العمل.
4. طبيعة عملك مرتبطة بتقديم خدمات للمجتمع.
5. تشارك في المنظمات والجمعيات الخيرية.
6. الوظيفة الحالية تتناسب مع مرتبك.

ولتحديد اتجاه الشباب الليبي نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي ، فإن النتائج في الجدول (7) بينت أن متوسط الاستجابة لإجمالي المحور يساوي (1.904) وهو أقل بقليل من متوسط القياس (2) وأن الفروق تساوي (0.096)، ولتحديد معنوية هذه الفروق فإن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار تساوي (0.069) وهي أكبر من 0.05 وتشير إلى عدم معنوية الفروق، **لذا فإن** اتجاه الشباب الليبي نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي كان متوسطاً.

2. **ما مستوي تغير القيم الاجتماعية لدى الشباب الليبي؟**

جدول (8) يوضح التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي واختبار (One Sample T-Test) لمحور تغير القيم الاجتماعية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	القيمة الاحتمالية	درجة الموافقة
1	تبذل جهودا لإسعاد الآخرين.	1.83	0.56	-3.227	1.984	0.001	منخفضة
2	تشعر بالمتعة عند تخطي أية مشكلة أو موقف	1.92	0.65	-1.308	1.984	0.097	متوسطة
3	تساعد الأسرة في بعض الخدمات المنزلية.	1.69	0.58	-5.682	1.984	0.000	منخفضة
4	ترحب بأي نشاط يعطي الفرصة لممارسة ادوار قيادية.	1.73	0.66	-4.349	1.984	0.000	منخفضة
5	تسعى دائما للتخطيط لمستقبلك.	1.95	0.61	-0.871	1.984	0.193	متوسطة
6	تهتم بأن تكون مؤثرا في الجماعة	1.45	0.49	-11.932	1.984	0.000	منخفضة
7	لا تقوم بصرف المال دون داع	1.60	0.49	-8.678	1.984	0.000	منخفضة
8	تحرص على التضحية من أجل الزملاء.	1.97	0.61	-0.523	1.984	0.301	متوسطة
9	تؤمن بتعدد الأفكار واحترام حرية الرأي والتعبير	1.82	0.74	-2.586	1.984	0.005	منخفضة
10	تقوم بتوفير النقود واستثمارها في مشاريع مربحة	1.38	0.48	-13.730	1.984	0.000	منخفضة
11	تغلب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة	1.76	0.78	-3.271	1.984	0.001	منخفضة
12	تحرص على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين.	2.18	0.81	2.362	1.984	0.01	مرتفع
13	تساهم في حل المشكلات التي يعانيها المجتمع.	1.58	0.49	-9.111	1.984	0.000	منخفضة
14	تقتنع بالرأي الصائب.	2.31	0.71	4.641	1.984	0.000	مرتفعة

15	تكون ديموقراطيا إذا توليت مناصب قيادية ذات مسؤوليات.	1.64	0.51	-7.504	1.984	0.000	منخفضة
	الدرجة الكلية	1.79	0.611	-3.698	1.984	0.000	منخفض

بينت النتائج في الجدول رقم (8) أن متوسطات الاستجابة لفقرات محور تغير القيم الاجتماعية تراوحت ما بين (1.38) إلى (2.31)، وكانت درجة الموافقة مرتفعة على فقرتين حيث كانت قيمة متوسط الاستجابة أكبر من قيمة متوسط القياس (2) والدلالة الإحصائية أقل من 0.05، وهذه الفقرات هي:

1. تحرص على تكوين علاقات طبية مع الآخرين.
2. تقتنع بالرأي الصائب.

وكانت درجة الموافقة متوسطة على (3) فقرات، حيث كانت متوسطات الاستجابة قريبة من قيمة متوسط القياس (2) ودلالاتها الإحصائية أكبر من 0.05، وهذه الفقرات هي :

1. تشعر بالمتعة عند تخطي أية مشكلة أو موقف.
2. تسعى دائما للتخطيط لمستقبلك.
3. تحرص على التضحية من أجل الزملاء.

وكانت درجة الموافقة منخفضة على (10) فقرات، حيث كانت متوسطات الاستجابة أقل من (2) ودلالاتها الإحصائية أقل من 0.05، وهذه الفقرات هي:

1. تبذل جهودا لإسعاد الآخرين.
2. تساعد الأسرة في بعض الخدمات المنزلية.
3. ترحب بأي نشاط يعطي الفرصة لممارسة أدوار قيادية.
4. تهتم بأن تكون مؤثرا في الجماعة.
5. لا تقوم بصرف المال دون داعٍ.
6. تؤمن بتعدد الأفكار واحترام حرية الرأي والتعبير.
7. تقوم بتوفير النقود واستثمارها في مشاريع مربحة.
8. تغلب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.
9. تساهم في حل المشكلات التي يعانيها المجتمع.
10. تكون ديموقراطيا إذا توليت مناصب قيادية ذات مسؤوليات.

ولتحديد مستوى تغير القيم الاجتماعية، فإن النتائج في الجدول (8) بينت أن متوسط الاستجابة لإجمالي المحور يساوي (1.79) وهو أقل من متوسط القياس (2) وأن الفروق تساوي (0.21)، ولتحديد معنوية هذه الفروق فإن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار

تساوي صفراً وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية الفروق، **لذا فإن** مستوى تغير القيم الاجتماعية كان منخفضاً.

3. ما دور التغيرات الاجتماعية لدى الشباب على تغير القيم الاجتماعية ؟

لتحديد دور التغيرات الاجتماعية على القيم الاجتماعية تم ذلك من خلال ايجاد العلاقة بين التغيرات الاجتماعية والقيم الاجتماعية، والتعرف على نسبة الأثر من خلال حساب معامل التحديد

جدول (9) العلاقة بين التغيير الاجتماعي والقيم الاجتماعية

	القيم الاجتماعية			
	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	معامل التحديد	نسبة الأثر
التغيير الاجتماعي	0.229	0.015	0.0523	%5.23

دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

بينت النتائج في الجدول رقم (9) وجود علاقة بين التغيير الاجتماعي وتغير القيم الاجتماعية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.229) وتشير إلى طردية العلاقة بين المتغيرين، أي: أن التغيرات الاجتماعية تسهم في تغير القيم الاجتماعية، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.015) وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية العلاقة، وكانت قيمة معامل التحديد (0.0523) وتشير إلى أن ما نسبته (5.23%) من تغير القيم الاجتماعية سببه التغييرات الاجتماعية وما تبقى عوامل أخرى تسهم في تغير هذه القيم، وهذا يعكس دور التغييرات الاجتماعية في تغير القيم الأخلاقية.

النتائـــج والتوصيات :

أولاً ـ النتائج :

بعد تحليل البيانات التي تم جمعها، فإن الدراسة توصلت إلى ما يلي:

1ـ أظهرت الدراسة أن اتجاه الشباب الليبي نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي كان متوسطاً، حيث بلغت قيمة متوسط الاستجابة (1.904) وفق مقياس التدرج الثلاثي (جدول 7).

2ـ بينت الدراسة أن مستوى تغير القيم الاجتماعية كان منخفضاً، حيث بلغت قيمة متوسط الاستجابة لتغير القيم الاجتماعية (1.79) وفق مقياس التدرج الثلاثي (جدول 8).

3ـ أوضحت الدراسة أن التغيرات الاجتماعية لها دور في تغير القيم الاجتماعية، حيث بلغت نسبة أثر التغييرات الاجتماعية على تغير القيم الأخلاقية (5.23%) (جدول 9).

4- بينت الدراسة إن الشباب لديهم القدرة على تنمية قدراتهم ومهاراتهم، كما أن التغييرات الاجتماعية لم تحقق لهم بعض الحريات، وأن وظائفهم الحالية لا تتناسب مع مرتباتهم التي يتقاضونها (جدول 7).

5- أظهرت الدراسة أن غالبية الشباب الليبي يحرصون على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين، ويقتنعوا بالرأي الصائب، كما أظهرت أن أغلبهم لا يؤمنون بتعددية الأفكار، ولا يقومون بتوفير النقود واستثمارها في المشاريع المربحة (جدول 8).

ثانياً ـ التوصيات:

بعد تحليل البيانات والوصول إلى النتائج فإن الدراسة توصي بالآتي:

1. ضرورة الاشتراك في المنظمات والجمعيات الخيرية من أجل تقديم الخدمات التطوعية للمجتمع والمحافظة على القيم الاجتماعية.
2. بذل الجهود الحثيثة من أجل إسعاد الآخرين ومساعدة الأسرة في بعض الخدمات المنزلية.
3. الترحيب بأي نشاط يضمن الفرصة لممارسة الأدوار القيادية.
4. الحرص على المشاركة في الأعمال الجماعية بما يضمن دوراً مؤثراً في الجماعة.
5. الإيمان بتعدد الأفكار، واحترام حرية الرأي والتعبير، وتقديم النقد البناء والهادف للأفكار التي لا تنسجم مع المجتمع.
6. الحرص على تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، من أجل تعميم الفائدة على عموم المجتمع.
7. المساهمة الفاعلة في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع من خلال تقديم النصائح الهادفة لحل هذه المشكلات.

الهوامـــــــش:

[1]) شهيد الفري، التغير الاجتماعي: المأزق النظري والحاجة إلي ديناميكية سوسيولوجية، مجلة الديمقراطية، مج19، ع 75، 2019، ص 57.
[2]) فادية عمر الجـــولاني، المجتمع (الأنساق التقليدية المتغيرة)، ب- ط، الإسكندرية، المكتبة النثرية للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص 12.
[3]) فادية عمر الجولاني، المرجع السابق، ص 12.
[4]) أحمد حسن حسين، مقدمة تمهيدية في: الفجوات المعرفية بين شباب الجامعات نحو قضايا السكان والتنمية ، الإشراف العام نسرين البغدادي، إشراف وتحرير سعاد عبد الرحيم، القاهرة، المجلي القومي للسكان، 2017، ص 78.
[5]) أحمد حسين، القيم الاجتماعية والمشكلة السكانية: تأثير منظومة القيم لدى الشباب المصري في توجهاتهم الإنجابية، المجلة الاجتماعية القومية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مج 55، ع 3، 2018، ص 31-68.
[6]) أحمد عبد الحليم عطية، نظرية العامة للقيمة: دراسة القيم في الفكر المعاصر، بدون دار نشر، مصر، 2003، ص 28.
[7]) سعيد علي الحسينة، الأسرة العربية بين الثبات والتغير، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الامارات العربية المتحدة، 2000، ص 18.
[8]) خليل أحمد خليل، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1984، ص 48.
[9]) السيد رشاد غنيم، التكنولوجيا والتغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 22.
[10]) عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، 2005، ص 304.
[11]) محمد عبد المولي الدقس، التغير الاجتماعي – بين النظرية والتطبيق، ط2، دار مجدلاوي: عمان – الاردن، 2005، ص 24-27.
[12]) ماجد الزرود، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 53.
[13]) عبد الله عبد الخالق، العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها، مجلة عالم الفك، مج28، ع 2، الكويت 1999، ص 39-94.
[14]) حسن سمير، الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها، مجلة الجامعة دمشق، مج 18، 1، 2002، ص 234.
[15]) ماجد الزيود، مرجع سابق، ص 75.
[16]) ماجد الزيود، المرجع السابق، ص 75.
[17]) لطيفة طبال، التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ع8، 2012، ص 45.
[18]) لطيفة طبال، مرجع سابق، ص 46.
[19]) ثريا التركي وهدي زريق، تغير القيم في العائلة العربية، مجلة المستقبل العربي، يصدرها مركز الدراسات الوحدة العربية، عدد 200، اكتوبر، 1995، ص 90.
[20]) رضوان وكيفين، صراغ، القيم بين الاسلام والغرب، دار الفكر ، ب ط، 2010، ص 62.

[21]) اللحياني خضر، أثر الفضائيات علي المراهقين في المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه في الإعلام، جامعة كولومبس، الولايات المتحدة الامريكية، 2009، ص 61.

[22] (Jones , G.; Organizational Theory, Pearson Prentice Hall. Academic Failure to Promote Success, 2007, P.23.

[23]) إبراهيم رمضان الديب، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، السعودية، المنصورة، مؤسسة أم القري، 2005، ص 55.

[24]) زنيب أحمد محمد زين، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى المعاقين حركيا، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان، 2018، ص 56.

[25]) إسماعيل عبد الفتاح الكافي، موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005، ص 22-28.

[26]) ماجد زكي الجلاد، تعليم القيم وتعليمها، ط2، عمان، دار المسيرة، 2007، ص 45.

[27]) Uma Sekaran : **Research Methods For Business, A Skill - Building Approach**, Fourth Edition, Southern Illinois University at Carboundale, 2003, p311.

28) ـ حمد عبد العال النعيمي وآخرون: طرق ومناهج البحث العلمي، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، دار الوراق للنشر والتوزيع، 2009م، ص175